# الوظيفة السَّردية في كتاب الرَّمل لبورخيس

# The narrative function

# in "The book of sand" by Borges

**الدكتور الجيلالي الغَرَّابي**

**جامعة محمد الأول، وجدة_المغرب**

**الملخص**:تتناول هاته الدراسةُ مكونَ الوظيفة السردية في مجموعةِ "كتاب الرمل" القصصيةِ للأديب الأرجنتيني خورخي لويس بورخيس، وقد افتتحتها بتمهيد، عرفت فيه الوظيفة السردية، وقسمتها إلى أربعة عناصر، فتناولت في العنصر الأول السردَ في المتن المدروس، وفي الثاني الحوارَ، وفي الثالث القصةَ، وفي الرابع الأسطورةَ. وختمتها بخلاصة تركيبية، اِنتهيت فيها إلى أن المؤلِّف قد وظف صيغاً خطابيةً وأجناساً أدبيةً وتعبيريةً مختلفةً، مما طبع عمله بطابع الاِنفتاح، وأكسبه المصداقية المتوخاة، ومنحه نوعاً من الواقعية، وأخرجه من مجال المحلية الضيق، وأدخله إلى ميدان الإنسانيّة والعالميّة الفسيح الرحب، وأضفى عليه مسحةً جماليةً وفرادةً متميزتين، وجعله عملاً جديداً وحديثاً شكلاً ومضموناً.

**Abstract**:This study deals with the narrative function in " The book of sand" by Jorge Luis Borges. I started it with an introduction in which I defined the narrative function. I divided it into four elements:I studied in the first element the narration in the studied corpus, in the second element the dialogue, in the third element the story, and in the fourth element the myth. I finished it with a conclusion that showed that the author had used different forms of writing. This gave his book the characteristic of openness, desired credibility, and realism. And he brings him out of the narrow local, and he brings him into the field of humanity and universality.

Keywords:The narrative function; The book of sand; Jorge Luis Borges; The narration; The dialogue; The story; The myth.

**تمهيد:**

تذهب المعاجمُ والقواميسُ العربيةُ إلى أن المقصود بالوظيفة التقديرُ والتقصيرُ والتتابعُ والإلزامُ، وجمعها الوظائف والأَوْظِفَة والوُظُف... جاء في "لسان العرب" لصاحبه محمد بن منظور:"وظف:الوظيفة من كل شيء:ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها الوظائف والوُظُف. وَظَفَ الشيءَ على نفسه ووظَّفه توظيفا:ألزمها إياه، وقد وظفت له توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل.

الوظيف لكل ذي أربع:ما فوق الرُّسْغ إلى مفصل الساق، ووظيفا يدي الفرس:ما تحت ركبتيه إلى جنبيه، ووظيفا رجليه:ما بين كعبيه إلى جنبيه. (...)، والجمع من كل ذلك أَوْظِفَة ووُظُف. (...). ووَظَفْت البعير إذا قَصَّرت قيده. وجاءت الإبل على وظيف واحد إذا تبع بعضها بعضا كأنها قطار، كل بعير رأسه عند ذَنَب صاحبه.

وجاء يَظِفُه أي يَتْبَعُه، عن ابن الأعرابي. ويقال:وظف فلانٌ فلاناً يظفه وظفاً إذا تبعه، مأخوذ من الوظيفة."[1]

وورد في "معجم مقاييس اللغة" لمؤلفه أحمد بن فارس:"وظف:الواو والظاء والفاء:كلمة تدلُّ على تقدير شيء. يقال:وَظَّفْتُ له، إذا قَدَّرْتَ له كل حين شيئاً من رزق أو طعام. ثم اسْتُعِيرَ ذلك في عَظْم السَّاق، كأنه شيءٌ مقدَّر، وهو ما فوق الرُّسْغ من قائمة الدَّابَّة إلى الساق. ويقال:وَظَفْتُ البَعِيرَ، إذا قَصَرْتَ له القَيْد. ويقال:مَرَّ يَظِفُهُم، أي يتبعهم كأنه يجعل وَظِيفَه بإزاء أَوْظِفَتِهم."[2]

وجاء في "مختار الصحاح" لكاتبه محمد الرازي "وظف_(الوظيفة) ما يُقَدَّرُ للإنسان في كل يوم من طعام أو رزق وقد (وَظَّفَهُ توظيفا)."[3]

وورد في "القاموس المحيط" لصاحبه محمد بن يعقوب الفيروزآبادي:"الوظيف:مُسْتَدَقُّ الذراع والساق من الخيل، ومن الإبل وغيرها، ج:أوظفة ووظف، بضمتين، والرجلُ القويُّ على المشي في الحَزْن. وجاءت الإبل على وظيف:تبع بعضها بعضا. ووظفه يظفه:قصر قيده، وأصاب وظيفَه، والقومَ:تبعهم. وكَسَفِينَةٍ:ما يقدر لك في اليوم من طعام أو رزق ونحوه، والعهدُ والشرطُ، ج:وظائف ووظف، بضمتين. والتوظيف:تعيين الوظيفة. والمواظفة:الموافقةُ والموازرةُ والملازمةُ. واستوظفه:استوعبه."[4]...

وتذهب المعاجمُ الغربيةُ إلى أن الوظيفة فعلٌ ودورٌ مميِّزٌ لعنصر، وخاصياتٌ تميز وحدةً أو علامةً داخل سيرورة مجموعة، وقيمةٌ ومعنى لوحدة معجمية، والعلاقة الموجودة بين كميتين وبين ظواهرَ مختلفة[5]، والحيزُ المشغول من لدن شيء ما في إطار آلية ما، وما يطلق على شيء تكون طبيعته أو دوره مرتبطةً متصلةً بشيء آخر، والدورُ المميِّز المؤدَّى من قبل عنصر خاص في حضن مجموعةٍ منظمةٍ منتظمةٍ[6]...

ويرى الدارسُ الروسيُّ فلاديمير بروب/Vladimir Propp أن الوظيفة قيمةٌ قارةٌ ثابتةٌ غير متغيرة، ويقصد بها فعل الشخصية من وجهة نظر دلالاتها داخل صيرورة

حبكة الحكاية، ويتم تحديدها انطلاقاً من اهتمامين اثنين، أولهما أنه يجب ألا تأخذ الوظيفة بعين الاعتبار الشخصية الفاعلة أو المنفذة، وفي كثير من الحالات، تكون محددة بلفظ معبر عن الفعل (الحظر أو المنع، والإستفهام، والهروب...)، وثانيهما أن الفعل لا يمكن أن يعرف خارج وضعيته في مسير الحكي، وينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار الدلالة التي تمتلكها الوظيفة الممنوحة أو الملحوظة في مسير الحبكة.[7]

إن الوظيفة السردية هي مختلِفُ الصيغ الخطابية والأجناس الأدبية والتعبيرية التي يوظفها السارد في عمله، منها السرد أو الحكي، والحوار بنوعيه الخارجي والداخلي، والقرآن الكريم، والشعر الفصيح، والشعر العامي، والقصة، والأسطورة، والحكاية، والخرافة، والرسالة، والعامية الدارجة، والأمازيغية، والفرنسية، والإسبانية... وتعتبر معلمةً خطابية، وتشكل المفتاحَ المناسبَ لفتح مغالق كل دراسة سردية، وبلوغ جواهرها الدالة...

**الوظيفة السردية في "كتاب الرمل" لبورخيس:**

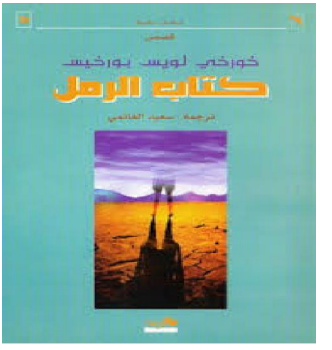

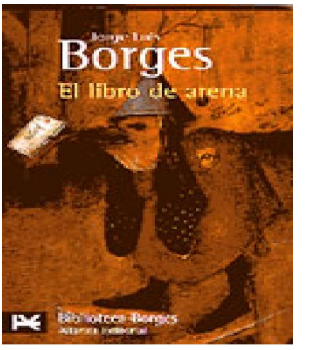

اِستعمل الأديب الأرجنتيني خورخي لويس بورخيس[8] في مجموعته القصصية "كتاب الرمل"[9]_[10] أربعَ صيغٍ خطابيةٍ، هي الحكي أو السرد، والحوار، والقصة، والأسطورة.

**أولا: _السرد/الحكي:**

يعين السرد تواليَ الأحداث وتتابعَها سواء أكانت واقعيةً أم متخيلةً، وعلاقاتِها التسلسليةَ المختلفة[11]، وهو حاضر في كل الأزمنة، وفي كل الأمكنة، وفي كل المجتمعات.[12]

يتميز "كتاب الرمل" بتعدد الأصوات الساردة، وبعدم وجود ساردٍ واحدٍ يسيطر على عملية الحكي، وانقسم الساردون إلى نوعين اثنين، سارد خارج نصي، وآخر داخل نصي.

يظهر السارد الخارج نصي عند بداية كل قصة، فيأخذ المبادرة، ويفتتح السرد، كقوله مثلاً:

"حدث ذلك في كامبرج، في شباط 1969."[13]

"ستكون هذه القصة وفية للحقيقة."[14]

"تمكن مراجعة المخطوطة الأصلية في جامعة ليدن. كتب النص باللاتينية، غير أن هيلينيا أو اثنين بررا الاعتقاد بأنه مترجم عن اليونانية."[15]

"كان ذلك منذ عدة سنين، في "كافيتريا النسر" في شارع فلوريدا."[16]

"إنتهت[17] معركة "كلونتارف" حيث واجه النرويجيون الهزيمة، فتحدث سمو ملك إيرلندا مع شاعر البلاط."[18]

"لا بد من تحذير القارئ أن الصفحات التالية لا توجد في "الكتاب" (1615) لآدم البريميني، الذي ولد ومات كما يعلم الجميع في القرن الحادي عشر."[19]

"لا يوجد تلان متشابهان، رغم أن سهول الأرض جميعا تتشابه."[20]

"تتعلق هذه القصة برجلين أو بالأحرى بحدث يشترك فيه رجلان."[21]

"يتكون السطر من عدد لا متناه من النقاط، والسطح من عدد لا متناه من السطور، والكتاب من عدد لا متناه من السطوح، والمدونة من عدد لا متناه من الكتب"[22]...

كما يظهر من خلال توزيع الأدوار الكلامية على الساردين الداخليين، وتوضيح مقصودهم. ثم إنه أكثر علماً من الشخصيات كلها...

ويبدو السارد الداخل نصي من خلال الشخصيات بمختلِف أطيافها، فقد تناوبت هي الأخرى على عملية السرد، وساهمت في بناء أحداث المتن عامة، وجاءت سرودها عبارة عن حوارات خارجية وداخلية. من الساردين الذين كانت لهم مساهمة فعالة في نسج السرد وتطويره، هناك خورخي لويس بورخيس الرجل، وخورخي لويس

بورخيس الشاب، وأولريكا، وأليخاندرو فيري، وخوزيه فرناندیز أيرالا، ودون أليخاندرو غلينكوي، وثابيا أو باريديس، وألكسندر موير، ومارياني، ودانيال أيبيرا، وروفينو، والمرأة المحتشمة، والفتاة الأسيرة، وشاعر البلاط، وملك إيرلندا، وأولف سغوردسن، وثوركيلسن، ويودورو أسيفيدو، والرجل المستقبلي، وأزرا ونثروب، وإريك أينارسن، والحطاب، والملك إسيرن...

ومن أمثلة ذلك:

"اِسمي أليخاندرو فيري. وربما كان فيه رنين عسكري، لكن لا بريق المجد، ولا ظل المقدوني العظيم _والكلمات هنا لشاعر "الأعمدة الرخامية" الذي شرفني بصداقته_ له أية صلة بالرجل المغمور تقريبا الذي يكتب هذه السطور في الطابق الأعلى من فندق في شارع سانتياغو ديل أستيرو، في جنوب ما من المدينة لم يعد جنوبا."[23]

"وأنا على وشك تأدية آخر امتحان لي في جامعة تكساس في أوسطن علمت أن عمي "أدوين آرنيت" قد مات نتيجة تمدد الأوعية الدموية في آخر القارة الأمريكية الجنوبية."[24]

"أنا حطاب، وليس اسمي بمهم. والكوخ الذي ولدت فيه، والذي سأموت فيه يقع بمحاذاة الغابة."[25]...

لقد سيطرت صيغة الماضي على زمان المتن، إذ إن القصصَ معظمَها اسْتُهِلَّتْ بالأفعال الماضية (حدث، رأيت، جرت، علمت، كتب، كان، انتهت، كنت، وقعت،

ولدت)، وهذا أمر طبَعي[26]، لأن المؤلف يسرد قصصاً وقعت، أو تصورها وقعت، في وقت قد مضى، وانقضى...

**ثانيا: الحوار:**

يعد الحوار من مميزات الحضور الرئيسة، إذ إن الشخصياتِ تبدو، وتتحرك أمام القارىء، وتتجاذب أطراف الأحاديث. وهو نوعان اثنان، هما الحوار الخارجي، والحوار الداخلي.

**أ: الحوار الخارجي (الديالوگ):**

يدور الحوار الخارجي بين طرفين أو أكثر، ويسمى الحوار المباشر، ويعتبر من بين أخطر الصيغ الكلامية التي تكشف مقاصد المتحاورين، وتبين توجهاتِهم المتباينةَ...

ضم "كتاب الرمل" حواراتٍ خارجيةً كثيرةً، منها مثلاً هذا الحوار الذي دار بين الملك وبين الشاعر في قصة "المرآة والقناع":

"قال الملك:إن الأعمال العظيمة تفقد رونقها ما لم تصغ بالكلمات، وأريد منك أن تغني انتصاري ومديحي. (...). فهل ترى نفسك كفؤا للقيام بهذه المهمة التي ستخلد كلينا؟.

قال الشاعر:أجل يا مولاي، إنني "أولان" لقد دربت نفسي لاثنتي عشر[27] شتاءا[28] على ضبط إيقاعات العروض. أعرف عن ظهر قلب الأساطير الثلاثمائة والستين التي تشكل أساس الشاعر الأصيل. وتتيح القوانين لي أن أكون سخيا في استعمال

الكلمات القديمة، والإستعارات[29] الأكثر تعقيدا في لغتنا. لقد هيمنت على سر الكتابة الذي يصون فننا عن عيون الدهماء الكفيفة. وبوسعي أن أحتفل بالحب، وسراق الماشية، والأسفار، والحروب. أعرف الأنساب الأسطورية للبيوت الملكية في إيرلندا كلها. وأحوز معرفة التنجيم الشرعي والرياضيات، والشرائع، وقوى النبات. لقد هزمت الأنداد في المباريات العامة. ومهرت في فن الهجاء الذي يبعث الأمراض في الجلود، بما في ذلك الجذام. وأعرف كيف أتدبر السيف كما برهنت على ذلك في معركتك. وإنني لأجهل شيئا واحدا فقط. كيف أشكرك على ما أسديته لي من عطايا.

الملك الذي أتعبته الخطب الطويلة، ولا سيما خطب غيره قال بارتياح:أعرف هذه الأشياء جيدا. لقد قيل لي أخيرا أن[30] العندليب غنى في ربوع إنكلترا. وعندما تنقضي الأمطار والثلوج، ويعود العندليب من أراضيه الجنوبية، ستنشد مديحك أمام البلاط، وأمام مدرسة الشعراء. إنني أمهلك سنة كاملة. سوف تصقل كل كلمة وكل حرف. ولن تكون جائزتك هينة في عرفي الملكي، ولا في ليالي إلهامك الطوال.

قال الشاعر، الذي كان من الحاشية:أيها الملك، أية جائزة أسنى من أن أرى محياك!

(...).

قال:إنني أقبل نتاجك. فهو نص آخر. لقد وهبت كل كلمة معناها الأصيل، وكل مفردة نعتها الذي أضفاه عليها الشعراء القدامى. وليس في مديحك كله صورة واحدة لم تعرفها عصور الأدب الأولى. إن الحرب لبوس الرجال الجميل. والدماء ماء السيوف. وللبحر آلهته، والغيوم تقرأ الغيب. لقد أحسنت صوغ القوافي، والجناسات والأسجاع، والمقادير، وفنون البلاغة المهذبة، وصنوف الوزن الحكيمة. ولو كان على

أدب إيرلندا كله أن يموت _وهذا فأل سيء[31]_ لبعثته قصيدتك العصماء هذه دون نقصان. وسوف ينسخها ثلاثون ناسخا، كل واحد اثني[32] عشرة مرة.

(...). وكدليل على استحساني فإني أهبك هذه المرآة الفضية.

قال الشاعر:أشكرك يا مولاي وإني لأفهم.

(...). قال الملك:أستطيع أن أقول أن[33] قصيدتك الأولى كانت خلاصة وافية لكل ما أنشدته إيرلندا. أما هذه فتتفوق عليها، بل إنها لتلغي كل ما قبلها. إنها لتشده، وتحير، وتبعث العجب. لن يحفل بها الجهلاء، وليس كذلك المتعلمون وهم قلة. وستكون علبة من العاج مستقر نسختها الوحيدة. ونحن ننتظر من القلم الذي أبدع مثل هذا العمل الشامخ عملا أكثر سموا. (...).

(...) وكعلامة على إستحساني[34] خذ هذا القناع الذهبي.

قال الشاعر:أشكرك يا مولاي، وقد فهمت."[35]

وهذا الحوار الذي دار بين يودورو أسيفيدو وبين الرجل المستقبلي في قصة "يوتوبيا رجل متعب":

"قال:من ملابسك أرى أنك قادم من قرن آخر. والاختلاف في اللغات كان مبعث إختلاف[36] بين الشعوب بل كان مبعث حروب أيضا. (...). ومهما يكن الأمر فلا الماضي بشاغل لي ولا الحاضر.

(...). غير أنني قلت أخيرا:ألم يثرك ظهوري المفاجىء؟

قال:كلا فنحن نستقبل الضيوف من قرن إلى قرن. إنهم لا يبقون طويلا. غدا إذا تأخرت ستعود إلى بيتك.

أعادت الثقة الواضحة في صوته الطمأنينة إلى نفسي. وفكرت أن من المناسب أن أقدم نفسي:يودورو أسيفيدو. ولدت عام 1897 في مدينة بوينس آيرس. عمري سبعون سنة. وأنا أستاذ اللغة الإنكليزية والأدب الأمريكي، وكاتب قصص خيالية.

قال:أتذكر أنني تمتعت بقراءة قصتين خياليتين. (...). إننا نعيش في الزمان، الذي تتابعي، (...). لم نستبق من الماضي سوى أسماء قليلة، تميل اللغات إلى تجاوزها ونحن نعرض عن التفاصيل العقيمة. فليس لنا تقويم أو تاريخ، وليس لنا إحصاء. قلت أن[37] اسمك يودورو. لا أستطيع أن أخبرك ما اسمي. لأنني أدعى "أحد ما" فقط.

وماذا كان اسم أبيك؟

لم يكن له اسم.

(...).

قلت:في ماضي الغريب كانت هناك خرافة سائدة أن أحداثا معينة تقع بين المساء والصباح من كل يوم، من المخجل أن يجهلها المرء. كانت الأرض مأهولة بأشباح جمعية:كندا، البرازيل، كونغو السويسرية، السوق المشتركة. لم يكن أحد عارفا بأي شيء عن التاريخ الذي يسبق هذه الكيانات الأفلاطونية. ولكنهم بالطبع كانا[38] يعرفون آخر التفاصيل الكاملة عن أحدث إجتماع[39] للتربويين، أو عن الانهيار

الوشيك في العلاقات الدبلوماسية، أو البيانات التي يحررها الرؤساء، ويرفعها مستشار المستشار زاخرة بالكلمات الضبابية الأقرب إلى روح الأدب. كانت هذه الأشياء تقرأ لتنسى بعد ساعات، وتحلَّ محلها تفاهات أخرى. وفي جميع الدوائر كان السياسي أكثر الناس شعبية. فالسفير أو الوزير كان أشبه بالشخص المقعد العاجز الذي يجب أن ينقل في صف طويل وصاخب من العربات، يتحلق حوله راكبو الدراجات والمواكب العسكرية، وينتظره المصورون المتربصون. وكأن أقدامهم قطعت، كما تعودت أمي أن تقول. كانت الصور والكلمات المطبوعة أكثر واقعية من الأشياء التي تمثلها. وكان المطبوع فقط واقعيا. الموجود هو المصور Esse est percepi:كان بداية مثالنا الفريد عن العالم ومنتصفه ونهايته. في ماضينا ذاك. كان الناس سذجا. وكانوا يعتقدون بجودة السلع لأن صانعيها يقولون ذلك مرارا وتكرارا. وكانت السرقات متفشية أيضا، رغم أن الجميع يعرفون أن المال لن يدرَّ سعادة أو يأتي براحة البال.

أعاد الرجل:المال؟ مضى عهد المعاناة من الفقر المدقع أو الثروة المتبطرة. والآن فإن لكل شخص مهنته.

قلت:كالأحبار.

لم يبد عليه أنه فهمني فواصل:لقد اختفت تلك المدن. ولم يختف تماما الاحتكام إلى أطلال "باهيابلانكا"[(40)] التي استكشفتها يوما. الآن لا توجد ممتلكات شخصية، ولا توجد مواريث. في عمر المئة عندما ينضج الإنسان يكون قادرا على الالتقاء وجها لوجه مع نفسه ووحدته. وعندئذ ينجب طفلا.

(...).

سألته:والمغامرة الكبرى لعصرنا _ أعني السفر في الفضاء؟

توقفت تلك الأسفار منذ قرون. لقد كانت بالتأكيد مصدر إعجاب لكننا لا نستطيع أن نتخلى عن الوجود في هنا والآن. ثم أضاف بابتسامة:بالإضافة إلى ذلك فكل سفر هو سفر في الفضاء. الذهاب من كوكب إلى آخر كالذهاب إلى المزرعة عبر الطريق. حين دخلت إلى هذه الغرفة فقد قمت بجولة في الفضاء.

.(...)

جمعت ما إختزنته[41] من شجاعة وسألته:أما زالت عندكم متاحف ومكاتب؟

كلا، نحن نحاول أن ننسى الماضي، إلا لكتابة المراثي. لا يوجد إحتفاء[42] أو ذكرى سنوية أم تمثال لميت الآن. كل منا يجب أن ينتج ما يحتاجه من فنون وآداب وعلوم.

.(...)

وماذا حصل للحكومات؟

وفقا للتقاليد، فقد سقطت في الإهمال التدريجي. كانت الحكومات تدعو للانتخابات، وتعلن الحروب، وتجمع الضرائب، وتصادر الثروات، وتأمر بالاعتقالات، وتحاول أن تفرض الرقابة، ولم يكن على الأرض من يطيعها. توقفت الصحافة عن نشر أخبار زعماء الحكومات وتصاويرهم. وكان على الساسة أن يجدوا عملا شريفا. بعضهم تحول إلى كوميدي جيد وبعضهم إلى داعية إيمان جيد. ربما كان ما حدث أعقد من هذه الخلاصة. ثم واصل بعد أن غير نبرته:لقد بنيت هذا البيت الذي لا يختلف عن غيره من البيوت. نقشت أثاثه ومنحوتاته بنفسي. عملت هذه الحقول، التي سيأتي آخرون لا أعرفهم ويطورونها. (...).

(...). وعلى الجدران كانت ثمة لوحات زيتية مستطيلة يغلب عليها اللون الأصفر. ولم يبدُ أنها من صنع يد واحدة.

قال:ذلك هو عملي.

(...).

قال جادا:تستطيع أن تحتفظ بها كتذكار من صديق المستقبل، إذا شئت.

شكرته على ذلك. غير أن لوحات أخرى أثارت قلقي. لا أقول أنها[43] كانت فارغة تماما، ولكنها توشك أن تكون فارغة.

قال:إنها مرسومة بألوان لا تستطيع أن تراها عيونك التي تنتمي إلى الزمن الماضي. (...)."[44]

يظهر الحوار الأول تكامل كل من السيف واللسان، فالسيف، ممثلاً في شخصية الملك، يصنع الإنتصاراتِ والأمجادَ والبطولاتِ العظيمةَ، واللسان، مجسداً في شخصية الشاعر، يسمو بها فنّاً، ويخلدها قولاً، ويصوغها شعراً. كما يبدي اهتمامَ أصحاب النفوذ والسلطة والجاه بفن الشعر، وعنايتَهم الكبيرةَ به، وتشجيعَهم الشعراءَ، وإغداقَهم الكثيرَ عليهم... ويبرز الحوار الثاني نظرةَ السارد الخاصةَ إلى مستقبل العنصر البشري، ويكشف تصورَه الفريدَ لما ستؤول إليه أوضاعه في ما سيأتي من الزمان...

**ب: <u>الحوار الداخلي (المونولوگ)</u>:**

يصدر الحوار الداخلي من أعماق شخصيةٍ واحدةٍ فقط، أو هو حديث الذات مع نفسها، ويدعى الحوار الذاتي. إنه لحظة تنقسم فيها الذات المتكلمة قسمين، أو

تنشطر شطرين، وذلك بأن تتعمق في وعيها الباطني، لتدرك العالمَ الخارجيَّ المحيطَ بها...

ورد في "كتاب الرمل" حوارٌ داخليٌّ واحدٌ فقط في قصة "يوتوبيا رجل متعب"، قال السارد:

"وكما حدث في مناسبات أخرى رددت مع نفسي هذين البيتين اللذين لا يمكن إستنفادهما[45] من شعر أميليو أوريبي[46]:

في قلب السهل المرعب اللانهائي

وقريبا من حدود البرازيل."[47]

يعكس هذا الحوار الذاتي شعورَ يودورو أسيفيدو بالرعب والخوف وهو يسير في سهل مترامي الأطراف بالأرجنتين. وبالفعل، فلم يكن الطريق مستويا، وشرع المطر يهطل، ورأى ضوءاً يصدر من بيت خفيض تحيط به الأشجار، ووجد الرجلَ المسقبليَّ الغريبَ...

**ثالثا: القصة:**

القصة، لغةً، مشتقةٌ من قصَّ يقُصُّ قِصَّةً وقَصّاً وقَصَصاً، والقصة والقص والقصص الخبرُ المقصوص، وجمعها القصات والقِصص... واِصطلاحاً، هي جنسٌ أدبيٌّ فنيٌّ، يجذب انتباه القارىء، ويشوقه، ويثير خياله، ويجعله يشعر بالبهجة والمتعة الجمالية والاِنفعالية... وقد يكون غرضها أخلاقيّاً، أو لغويّاً، أو ترويحيّاً...

وردت في "كتاب الرمل" قصص، منها قصة رويت ضمن القصة الإطار "المجلس"، جاء فيها:

"ثم وقع حادث تافه جدا قضى علينا بالعداوة. بعد أحد الاجتماعات، إقترح[48] علينا أيغورين أن نذهب إلى ماخور من مواخير شارع خونين. لم تجتذبني الفكرة، لكني وافقت حتى لا أكون عرضة لسخريته. وذهبنا مع فرناندیز أيرالا. وفي الطريق إلى خارج البيت التقينا برجل ضخم جدا دفعه أيغورين، الذي كان سكران قليلا، فاعترض طريقنا الغريب بسرعة قائلا:"من أراد أن يذهب فليمر عبر هذا السكين".

أتذكر وميض سكينه في ظلمة الممر. تراجع أيغورين خائفا. ولم أكن واثقا من نفسي، لكن حقدي طغى على خوفي. ومددت يدي إلى إبطي وكأنني سأسحب سلاحا، وقلت بصوت ثابت:"فلنسو هذه المسألة في الشارع".

أجاب الغريب بصوت مختلف هذه المرة:"هذا هو نوع الرجال الذي أحبه. إنما أردت اختبارك أيها الصديق".

ضحك هذه المرة بتودد.

أجبته:"إذن فهذا هو الصديق في رأيك". وسلكنا طريقنا نحن الثلاثة، وخلفناه.

دخل الرجل إلى الماخور. وسمعت فيما بعد أن اسمه كان "ثابيا" أو "باريديس" أو شيئا من هذا القبيل، وأنه كان مشهورا بالعراك. على الرصيف صفق لي أيرالا، الذي بقي محتفظا بهدوئه، وقال بتأثر:"بيننا نحن الثلاثة يوجد جندي مسكيتي".[49]

ولم يغفر لي فيرمين أيغورين مشاهدتي له وهو يتراجع".[50]

ذهب كل من أليخاندرو فيري وفيرمين أيغورين وخوزيه فرناندیز أيرالا إلى ماخور من مواخير شارع خونين، وحدثت لهم هاته القصة التي يمكن تناولها باختصارٍ شديدٍ في الجدول التالي:

| شخصيات القصة | زمانها | مكانها/ فضاؤها | أحداثها | وظيفتها/ رسالتها |
|---|---|---|---|---|
| _أليخاندرو فيري<br>_فيرمين أيغورين<br>_خوزيه فرناندیز أيرالا<br>_ثابيا أو باريديس | _الليل<br>_بعد أحد الإِجتماعات | _الماخور<br>_شارع خونين<br>_في الطريق إلى خارج البيت<br>_الممر<br>_على الرصيف<br>_في الشارع | _ذهاب الثلاثة إلى الماخور، وخروجهم منه<br>_التقاؤهم بالرجل الضخم، ودفع أيغورين إياه<br>_إعتراض الرجل طريقَهم، وإشهاره سكينَه في أوجههم<br>_تراجع أيغورين خوفا، وطغيان الحقد على فيري، ومده يده إلى إبطه وكأنه يسحب سلاحا<br>_ضحك الرجل وتودده، | تحكيم العقل والحيلة في المواقف الصعبة<br>_نبذ الجبن وادعاء القوة<br>_ضرورة التحلي بالشجاعة وعدم الإِستسلام مهما كانت الظروف والأخطار<br>_تشجيع الإنسان البطل، وعدم الحقد عليه... |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | | وإفساحه الطريق أمامهم _إعجاب أيرالا بشجاعة فيري، وحقد أيغورين عليه... | |

ومنها قصة أخرى جاءت ضمن القصة الإطار "ليلة الهبات"، يقول السارد:

"قال لها:"حدثينا مرة أخرى عن غارة الهنود لنسترد ذكرياتنا عنها".

تكلمت الفتاة كما لو أنها وحدها، حتى شعرت أنها غير قادرة على التفكير بأي شيء سوى هذه القصة، وإنها الشيء الوحيد الذي حدث لها في حياتها.

قالت:"كنت صبية عندما جاءوا بي من "كاتا ماركا"[51]. ماذا كنت أعرف عن غارات الهنود؟ في سانتا أيرين لم نكن نتطرق إلى هذه الأشياء، فقد كنا خائفين جدا. وبسرية تعلمت شيئا فشيئا أن الهنود يتسللون كالغيم، ويقتلون الناس، ويسرقون المواشي. وكانوا يأخذون النساء إلى السهل الواسع، ويفعلون بهن كل شيء. لم أكن أصدق ذلك. وقد أقسم لي أخي لوكاس الذي أنشب الهنود في صدره رمحا فيما بعد أن ما يقوله الناس كذب في كذب، والشيء الحقيقي يكفي أن يقال مرة واحدة لتعرف أنه حقيقي. كانت الحكومة توزع عليهم الشراب والشاي ليظلوا سعداء، ولكن سحرتهم الخبثاء كانوا يأمرونهم بالغزو. وإذا أمرهم رؤساؤهم لم يتورعوا عن مهاجمة أية مزرعة خارج الحصون الموجودة هنا وهناك. ومن كثرة التفكير بذلك، كنت أتمنى أن يجيئوا

وأنظر صوب الغروب بإنتظارهم[52]. لا أعرف كم مضى علي من الزمن، فقد إنقضى[53] موسم الضباب، وإنقضى الصيف، ورعي المواشي، ومات ابن المزارع، ولم تأت الغارة."

صمتت للحظة أو لحظتين، وإستبد[54] بها التفكير، ثم واصلت:"كأن رياح الجنوب ألقت بهم إلينا. لقد رأيت زهر الشوك في الترع، وحلمت بالهنود في تلك الليلة. حدث ذلك مع إنبلاج[55] الفجر. أحست بهم الحيوانات قبل البشر، كما لو أنهم زلزال، وساد الهرج بين الدواب والماشية، واضطربت الطيور في السماء. فهرعنا للنظر في الإتجاه[56] الذي كنت أنتظر قدومهم منه."

سألها أحدهم:"من حذركم منهم؟"

أعادت الفتاة جملتها الأخيرة وكأنها ما تزال بعيدة:"هرعنا للإتجاه الذي كنت أنتظر قدومهم منه. وكأن الصحراء كلها أخذت تتحرك. ومن قضبان الشبابيك رأينا سحابة من الغبار قبل أن نراهم. كانوا حفنة غزاة يضربون أفواههم بأيديهم، ويتصايحون. في سانتا أيرين كانت معنا بنادق قديمة، ولكنها كانت صالحة للضجيج فقط، ودفعهم إلى المزيد من الوحشية."[57]

| قصد السارد وزميله روفينو المدينة، ونزلا ببيت تملكه امرأة محتشمة في لباسها، ومعها المغنون وفتاة هندية جميلة ملامحها، تدعى الأسيرة، وطلب منها روفينو أن تحدثهم عن ذكريات غارة الهنود، فحكت لهم هاته القصة التي يمكن إيجازها في الجدول الآتي:شخصيات القصة | زمانها | مكانها/ فضاؤها | أحداثها | تقنيات سردها |
|---|---|---|---|---|
| _الفتاة الأسيرة<br>_حفنة من الغزاة الهنود<br>_نساء البلدة | _وقت الصبا<br>_الليل<br>_مع اِنبلاج الفجر | _سانتا أيرين<br>_السهل الواسع<br>_قضبان الشبابيك | _إغارة الهنود<br>_قتلهم الناس<br>_سرقتهم المواشي | _تفكير الساردة وتأملها واسترجاعها |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| _لوكاس أخو الفتاة _السحرة الخبثاء/ رؤساء الهنود | | | _إعتداؤهم على النساء... | القصة بمرارة _صمتها، وتوقفها عن عملية القص، ثم مواصلتها إياها _تكلمها وكأنها ترتل صلاة تحفظها... |

**رابعا: _الأسطورة:**

إن الأسطورة حقيقةٌ ثقافيةٌ معقدةٌ جدا، يمكن التطرق إليها وتأويلها ضمن رؤيات متعددة ومتكاملة. إنها تحكي قصةً مقدسة، وتسرد حدثاً وقع في الزمان البدائي والزمان العجيب للبدايات، وتعتبر قصةً مقدسةً حقيقيةً، لأنها تستند دائما إلى حقائق...[58]_[59]_[60]

عموماً، فهي تكشف أن للعالم والإنسان والحياة أصلاً، وقصةً خارقةً ذاتَ دلالةٍ، وقيمةً، ومثاليةً[61]، وتعبر تعبيراً أرقى وأصدق عن الحقيقة والتاريخ الصحيح. وهي

شكل تعبيري أدبي رمزي، يرمز إلى هدف أو غاية فكرية تعليمية. تتم بالحوار والحكاية، ويكون موضع تبجيل وعبادة وطقوس، وكنز بشري لا تقاس قيمته بأي ثمن. تشهد، من ناحية مضمونها، على ماضي الإنسان، وإدراكه العالمَ، وتصوره له، وتشكل، من ناحية صيغتها، لوناً من ألوان التعبير الفريد، وتتبوأ مكانةً مهمةً في ميدان فلسفة العلوم.

و"هي التفكير في القوى البدئية الفاعلة، الغائبة وراء هذا المظهر المتبدي للعالم، وكيفية عملها وتأثيرها، وترابطها مع عالمنا وحياتنا. إنها أسلوب في المعرفة والكشف، والتوصل للحقائق، ووضع نظام مفهوم ومعقول للوجود، يقتنع به الإنسان، ويجد مكانه الحقيقي ضمنه، ودوره الفعال فيه. إنها الإطار الأسبق والأداة الأقدم للتفكير الإنساني المبدع، الخلاق، الذي قادنا على طول الجادة الشاقة، التي انتهت بالعلوم الحديثة، والمنجزات التي تفخر بها حضارتنا القائمة"[62]. إنها ثمرة الجهد الإنساني لفهم الطبيعة، وتسمية ظواهرها، وتحديد أماكنها. و"نتاج المخيلة الإنسانية، تنبثق من موقف محدد لتؤسس شيئا ما."[63]

تكمن أهميتها في أنها بديلٌ عن العلم في تاريخ ما قبل العلم، وفي أنها ذاكرةُ البشرية التي تحفظ الأحداثَ والوقائعَ غضةً طريةً ناعمةً، بشكل رمزي يتطلب سبرُ أغواره وفهمُه امتلاكَ مفاتيح التفسير[64]. كما لا يجب نسيان أن العالم كان مشحوناً بالرسائل والمعاني بالنسبة للإنسان المتدين في المجتمعات القديمة، وأحيانا كانت بعضها مشفرة، فساعدته الأساطير على فك ألغازها، وإجلاء رموزها.[65]

وبتعبيرٍ مختصرٍ وجيزٍ، إن الأسطورة تنتمي إلى عالم المقدس أبطالاً وموضوعاتٍ، وهي أشد سلطةً وأقوى فعاليةً من التاريخ...

نهل "كتاب الرمل" من فن الأسطورة، تجلى ذلك في استحضار السارد بعضَ الأساطير الفنلندية الإسكندنافية. ففي قصة "أوندر"، يذكر آدم البريميني[66] أن الأورنيين قد نحتوا خطهم الروني بوحي من إلههم أودن[67] في تسعة أيام بلياليها بعد أن تدلى من شجرة الرماد[68]... وفي قصة "القرص"، أخبر الملكُ إسيرن الحطابَ بأنه ينتمي إلى سلالة الإله أودن، ويملك قرصه الذي يضمن له استمرارية ملكه[69]...

تعتقد ميثولوجيا شعوب الفايكينغ والساكسون أنه عند بدء الخليقة كانت تفصل غاننغاغاب/Ginnungagap الأرضُ الفارغةُ بين القطب البارد والصحراء الحارة الحارقة، وظهر يمير/Ymir كبير العمالقة وعملاق الخليقة، فولدت منه الآلهة والعمالقة جميعا... ثم قتل أودنُ يميرَ، وصنع البحرَ من دمه، والأرضَ من لحمه، والجبالَ من عظامه، وحائطاً لحماية الأرض من العمالقة من حاجبيه، وصنع العالم المتوسط مدغارد/Midgard، ووضع الشمس والقمر، واخترع الأحرفَ الرونيةَ والكتابةَ السريةَ للفايكينغ والساكسون، فاستخدموها في تدوين معارفهم وعلومهم وسحرهم، وشرب من ينبوع نهر ميمير المطهِّرة، فصار في غاية الحكمة والبراعة، وأصبح رمزَ اختصاصاتٍ متعددةٍ ومعقدةٍ، فهو إله الحكمة والحرب والمعركة والموت والسحر والتنبؤ والشعر والنصر والصيد والحماسة والغضب، وغدا والدَ الآلهة، ورئيسَها... كان

يملك حصاناً جميلاً يسمى سليبير، له ثماني أرجل، ويعبر اليابسة والماء، ويرحل فيهما، وله غرابان أسودان هما هوجين ومونين، يأتيانه بالأخبار الصعبة من المناطق النائية البعيدة... وترى أن الذئبَ العملاقَ فنرير/Fenrir، ابنَ الإله لوكي، سيقتل الإله أودن في معركة نهاية الحياة، فتموت الآلهة الأخرى، ويبتلع الوحش الشمس، ويغرق العالم في ظلام دامس، وتقوم القيامة/ الراغناروك/Ragnarok، وينتهي العالم...

ويندرج قرص أودن من الناحية السردية ضمن البحث عما لا يجوز امتلاكه، أو ما لا يمتلك، ويدخل، من الناحية الرمزية، ضمن ما لا يحق لأحد أن يمتلكه، بل هو الذي يختار ممتلكَه وصاحبَه وبطلَه، شأنه في ذلك شأن حجر الفلاسفة في الثقافة الهندية، ونبع الحياة أو اِختلاس سر البقاء والأبدية في الثقافة العربية الإسلامية...

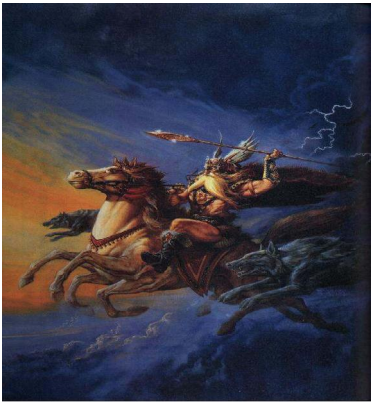

بعض صور الإله أودن

صورة تظهر أن الذئب العملاق

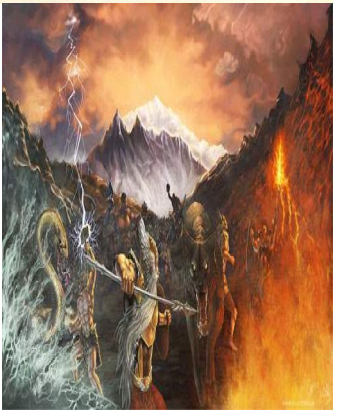

صورة للذئب العملاق فنرير

صورة توضح مقتل الإله أودن

فنرير سيقتل الإله أودن

وظهور ثعبان البحر جورمونغاند

تدلى أودن من شجرة الرماد أو شجرة العالم أو الكون يغراسيل/Yggrasil مدة تسعة أيام معلقاً برمحه، وتعلم هناك الأغنياتِ التسعَ القويةَ والقصائدَ الثمانيَ عشرةَ... تعتبر الأساطير النورديّة بأوروبا الشماليّة شجرة الرماد العظمى بمثابة عامود العالم، إذ تشكل أغصانها عالم الآلهة، وتظلّل السماوات والأرض، ويحمل جذعها العالمَ الوسطيَّ الإنسانيَّ، وتحمل جذورها عالمَ أرواح الأرض السفليَّ، وتحتها يوجد ينبوع ميمير... وهي من الأشجار المقدسة الربيعية المزهرة ذات الأوراق الناعمة والأزهار المعطرة. توجد في أرض سوريا وإيران، ولا تعرف الظروف الملائمة لعيشها، ولا البيئة المناسبة لها، ويستعمل لحاؤها لمداواة الحمى المتقطعة، وعلاج العوائق الواضحة من الطحال والكبد، والاستشفاء من السحر...

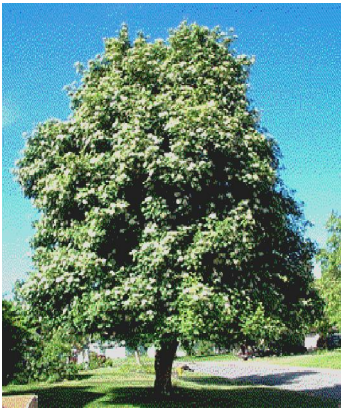

بعض صور شجرة الرماد أو شجرة الكون يغراسيل

**خلاصة:**

لقد وظف الأديب الأرجنتيني خورخي لويس بورخيس في مجموعته القصصية "كتاب الرمل" صيغاً خطابيةً وأجناساً أدبيةً وتعبيريةً مختلفةً، منها السرد أو الحكي، والحوار بنوعيه الخارجي والداخلي، والقصة، والأسطورة. وصهرها في بوتقةٍ واحدةٍ بطريقةٍ فنيةٍ رائعةٍ، فصور صراعَ الرؤى، وعكس تضاربَ التناقضات الاجتماعية والفكرية. مما طبع عمله السردي هذا بطابع الإنفتاح، وأكسبه المصداقية المتوخاة، ومنحه نوعاً من الواقعية، وأخرجه من مجال

المحلية الضيق، وأدخله إلى ميدان الإنسانيّة والعالميّة الفسيح الرحب، وأضفى عليه مسحةً جماليةً وفرادةً متميزتين، وجعله عملاً جديداً حديثاً شكلاً ومضموناً، عكس السرد الكلاسِيِّ الذي غلب عليه حضور الراوي القوي، وسيطرة البطل الواحد، والتقيد بالأدب الرسمي الفصيح وغيرها من الخصائص الأُخَر.

كانت لغة القصة/الرواية أدنى من السرد التقريري الجاف، وكان إيقاعها اللغويُّ تقليديّاً، لا يراعي احتدامَ المشاعر، ولا تفجرَ المواقف. ثم متحت في ما بعد من الخطابات الأخرى، مما أدى إلى تعدد اللغات والإيقاعات، وتلون الرؤى والأصوات فوق جغرافية النص الواحد... إن هذا ما يجعل جنسَ القصة/الرواية جامعَ التعدد وشامله، وهذا ما يؤهله لأن يكون قائلَه بامتياز، ولأن يغدوَ جسدَ المعرفة الشامل، وهو ما ليس بوسع أي لون أدبي آخر أن يقوم به...

## الهوامش:

1_محمد بن منظور:لسان العرب. الطبعة الأولى:1410هـ_1990م، الطبعة الثانية:1412هـ_1992م، الطبعة الثالثة:1414هـ_1994م، الناشر:دار صادر، بيروت_لبنان، المجلد:التاسع، مادة:وظف، ص:358.

2_أحمد بن فارس:معجم مقاييس اللغة. تحقيق وضبط:عبد السلام محمد هارون. الناشر:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، بيرت_لبنان 1399هـ_1979م، الجزء:السادس، مادة:وظف، ص:122.

3_محمد بن أبي بكر الرازي:مختار الصحاح. دار الكتب العلمية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت_لبنان 1406هـ_1986م، مادة:وظف، ص:728.

4_محمد بن يعقوب الفيروزآبادي:القاموس المحيط. تحقيق:مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف:محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة، طبع ونشر:مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت_لبنان 1426هـ_2005م، مادة:وظف، ص:860.

5_Jean Dubois _René Lagane _Georges Niobey _Didier Casalis _Jacqueline Casalis _Henri Meschonnic:Larousse:dictionnaire du français contemporain. Librairie Larousse, Paris_France 1971, page:522.

6_Paul Robert:Le grand robert de la langue française:Dictionnaire alphabétique et analogique de la langue française. Entièrement revue et enrichie par Alain Rey. Deuxième édition, Paris_France 1985, tome:9, pages:597_598.

7_Vladimir Propp:Morphologie du conte. Traduction:_Marguerite Derrida _tzvetan Todorov _Claude Kahn. Collection Poétique, imprimerie Maury à Millau, édition du Seuil, Paris_France 1965 et 1970, pages:29_31.

8_خورخي فرانسيسكو إسيدورو لويس بورخيس أسيفيدو/

Jorge Francisco Isidoro Luis Borges Acevedo

أديبٌ أرجنتيني، ولد بالعاصمة الأرجنتينية مدينة بوينس أيرس من أمه ليونور أسيفيدو سواريز وأبيه غويلرمو بورخيس يومَ الرابع والعشرين غشت من سنة تسع وتسعين وثمانمائة وألف ميلادية (24_08_1899م). تنقل بين بعض دول القارة الأوروبية مثل سويسرا وإسبانيا وبريطانيا وفرنسا، وأمريكا الشمالية... كَوَّن رفقة بعض زملائه اتجاهاً أدبيّاً عمل على تطوير الشعر الطليعي، وشغل منصبَ مدير المكتبة الوطنية في بوينس أيرس وأستاذَ الأدب الإنجليزي بجامعتها، وأستاذَ الشعر في جامعة هارفرد بالولايات المتحدة الأمريكية، وحاضر حول الأدب الأرجنتيني في الجامعات الأوروبية والأمريكية، واهتم بدراسة علوم الأساطير والرياضيات واللاهوت والفلسفة، ومزج الواقعَ بالخيال والحقيقةَ بالوهم... تقاسم مع صموئيل بيكيت جائزةَ الناشرين الدوليين بالعاصمة الفرنسية مدينة باريس سنة إحدى وستين وتسعمائة وألف ميلادية (1961م)، ومنحته ملكة بريطانيا إليزابيت الثانية وسامَ الإمبراطورية البريطانية سنة خمس وستين وتسعمائة وألف ميلادية (1965م)، والحكومةُ الإيطالية لقبَ قائد، ومُنِحَ جائزةَ القدس سنة إحدى وسبعين وتسعمائة وألف للميلاد (1971م)، ووسامَ جوقة الشرف الفرنسية، وسلمته جامعتا كولومبيا وأوكسفورد درجة

الدكتوراه في الآداب، وجامعة السوربون الفرنسية شهادة الدكتوراه الفخرية، وحاز جائزةَ ثِرْبَانْطِيس بالعاصمة الإسبانية مدينة مدريد عام ثمانين وتسعمائة وألف ميلادية (1980م)... نهل أدبه المتميز من تراث الإنسانية عامة بما في ذلك مؤلفات التاريخ العربي وكتاب ألف ليلة وليلة، وتميز بالخيال الواسع الخصب والتأثير العميق وتفجير أسرار الذات البشرية، فلقي عنايةً بالغةً من قبل مختلِف الشعوب والأمم، وعده النقاد من أبرز المؤثرين في أدب أمريكا اللاتينية وأدبائها... خلف كتباً عديدة، منها:_كتاب الرمل _حماس بوينس أيرس _متاهات _تقرير الدكتور برودي _تاريخ عالمي لسوء السمعة _كتاب المخلوقات الوهمية _الألف _كتاب الأحلام _الصانع _وسم السيف _سداسيات بابل _صنعة الشعر _مرآة الحبر _قصص _سبع ليال _تسعة اختبارات دانتية... وتوفي يومَ الرابعَ عشرَ يونيو من عام ستة وثمانين وتسعمائة وألف ميلادية (14_06_1986م) بمدينة جنيف، ودفن بمقبرة الملوك فيها...

9_خورخي لويس بورخيس:كتاب الرمل. ترجمة:سعيد الغانمي. الناشر:دار أزمنة للنشر والتوزيع، الطباعة:شركة الشرق الأوسط للطباعة، الطبعة الأولى:منارات 1990م، الطبعة الثانية:أزمنة_كانون الثاني 1999م، عمان_الأردن.

10_عنوان الكتاب باللغة الإنجليزية "The book of sand"، وباللغة الإسبانية " El libro de arena"، وباللغة الفرنسية "Le livre de sable"...

11_Gérard Genette:Figures III. Collection Poétique, Editions du Seuil, Paris_France 1972, page:71.

12_تزفيتن تودوروف وآخرون:طرائق تحليل السرد الأدبي. ترجمة:حسن بحراوي وآخرين. منشورات اتحاد كتاب المغرب، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط_المغرب 1992م، ص:09.

13_خورخي لويس بورخيس:كتاب الرمل. ص:13.

14_المرجع نفسه. ص:21.

15_نفسه. ص:47.

16_نفسه. ص:51.

17_إنتهت:الصواب:اِنتهت، بهمزة وصل، لأن الفعلَ الخماسيَّ ومشتقاتِه يكتب بهمزة الوصل لا بهمزة القطع...

18_خورخي لويس بورخيس:كتاب الرمل. ص:57.

19_المرجع نفسه. ص:61.

20_نفسه. ص:67.

21_نفسه. ص:73.

22_نفسه. ص:83.

23_نفسه. ص:25.

24_نفسه. ص:41.

25_نفسه. ص:79.

26_إن الاِسم الذي على وزن فَعِيلَة، إذا لم يكن معتلَّ العين (طويلة)، ولا مضعَّفَها (حقيقة)، تكون النسبة إليه على وزن فَعَلي:(طَبِيعة:طبَعي، قَبِيلة:قبَلي، عَقِيدة:عقَدي...).

27_لاثنتي عشر شتاءا:الصواب:لاثني عشر شتاء، لأن العدد اثني عشر يوافق المعدود، وقد جاء المعدود مذكرا (شتاء)، فالعدد يوافقه في التذكير صدراً وعجزاً...

28_شتاءاً:الصواب:شتاءً بدون ألف في الأخير، لأن الهمزة إذا جاءت متطرفةً بعد ألف، لا يكتب بعدها حرف الألف...
29_الإستعارات:الصواب:الِستعارات، لأن الفعلَ السداسيَّ ومشتقاتِه يكتب بهمزة الوصل...
30_قيل... أن:الصواب:قيل... إن، لأن همزة أَنَّ تكسر بعد القول، وثم، وحيث، وإذْ، وحتى.
31_سيء:الصواب:سيِّىء...
32_اثني عشرة مرة:الصواب:اثنتي عشرة مرة، لأن العدد اثني عشر يوافق المعدود، وقد جاء المعدود مؤنثا (مرة)، فالعدد يوافقه في التأنيث صدراً وعجزاً...
33_أقول أن:الصواب:أقول إن...
34_إستحساني:الصواب:اِستحساني...
35_خورخي لويس بورخيس:كتاب الرمل. صص:57_59.
36_إختلاف:الصواب:اِختلاف، لأن الفعلَ الخماسيَّ ومشتقاتِه يكتب بهمزة الوصل لا بهمزة القطع...
37_قلت أن:الصواب:قلت إن...
38_ولكنهم بالطبع كانا:الصواب:كانوا، وقد سقط حرف الواو الدال على الجمع...
39_إجتماع:الصواب:اِجتماع...
40_باهيابلانكا/Bahía Blanca:مدينة تقع في محافظة بوينس آيرس شرق الأرجنتين، تأسست عام:1828م، لتكون قلعة حماية الساحل الأرجنتيني من القوات البحرية البرازيلية. تعتبر مركزاً تجارياً مهماً للشحن، ويوجد فيها أحد أهم الموانئ في البلاد...
41_إختزنته:الصواب:اِختزنته...
42_إحتفاء:الصواب:اِحتفاء...
43_لا أقول أنها:الصواب:لا أقول إنها...
44_خورخي لويس بورخيس:كتاب الرمل. صص:67_72.
45_إستنفادهما:الصواب:اِستنفادهما...
46_إميليو أوريبي/Emilio Oribe (1893م_1975م):شاعر وفيلسوف من دولة الأوروغواي بأمريكا الجنوبية. كان أستاذ علم الجمال بجامعة مونتيفيديو، وخلف عدة مؤلفات، منها:
_Teoría del Nous _El pensamiento vivo de Rodó _Los mitos y los logos _Trascendencia y platonismo en poesía _La intuición estética del tiempo _Dinámica del verbo _Tres ideales estéticos _La colina del pájaro rojo...
47_خورخي لويس بورخيس:كتاب الرمل. ص:67.
48_إقترح:الصواب:اِقترح...
49_جندي مسكيتي/Musketeer:جندي مسلح بمسكيت أو ببندقية قديمة خاصة بجند المشاة.
50_خورخي لويس بورخيس:كتاب الرمل. صص:30_31.
51_كاتاماركا/San Fernando del Valle de Catamarca: مدينة تقع شمال غرب الأرجنتين، تم تأسيسها يوم:05 يوليوز 1683م...
52_إنتظارهم:الصواب هو:اِنتظارهم، لأن الفعلَ الخماسيَّ ومشتقاتِه يكتب بهمزة الوصل لا بهمزة القطع.
53_إنقضى:الصواب هو:اِنقضى...
54_إستبد:الصواب هو:اِستبد، لأن الفعلَ السداسيَّ ومشتقاتِه يكتب بهمزة الوصل لا بهمزة القطع.

55_إنبلاج:الصواب هو:إنبلاج...
56_الإتجاه:الصواب هو:الإتجاه...
57_خورخي لويس بورخيس:كتاب الرمل. صص:52_53.
58_الجيلالي الغرابي:في الأساطير الشعبية:أسطورة شجيرة حناء وقمر أنموذجا. مجلة:الثقافة الشعبية. السنة الخامسة، العدد الثامن عشر، صيف 2012م، أرشيف الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر، التنفيذ الطباعي:المؤسسة العربية للطباعة والنشر، المنامة_البحرين، ص:50.
59_الجيلالي الغرابي:دراسات في الثقافة الشعبية. دار الكتب العلمية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت_لبنان 12_06_2013م/03 شعبان 1434هـ، ص:07.
60_الجيلالي الغَرَّابي:توظيف التراث الشعبي في الرواية العربية. الناشر:دار الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر والتوزيع. الطابع:المؤسسة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، المنامة_البحرين أكتوبر 2015م/ذو الحجة 1436هـ، ص:16.
61_Mircea Eliade:Aspects du mythe. Collection Folio/Essais, Editions Gallimard, Paris_France 1963, pages:16_17 et 33.
62_فراس السواح:مغامرة العقل الأولى:دراسة في الأسطورة_سوريا وبلاد الرافدين. دار الكلمة، الطبعة الرابعة، بيروت_لبنان 1985م، ص:09.
63_صموئيل هنري هووك:منعطف المخيلة البشرية:بحث في الأساطير. ترجمة:صبحي حديدي. دار الحوار للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، اللاذقية_سوريا 2004م، ص:06.
64_فراس السواح:لغز عشتار:الألوهة المؤنثة وأصل الدين والأسطورة. دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الثامنة، دمشق_سوريا 2002م، ص:36.
65_Mircea Eliade:Le sacré et le profane. Editions Gallimard, Paris_France 1965, page:126.
66_آدم البريميني:كاتب ولد ومات في القرن الحادي عشر الميلادي (ق:11م)...
67_الإله أودن/Wooden:تذهب أساطير الفايكينغ والساكسون إلى أن أودن كان والد الآلهة ورئيسهم، وأنه شرب من ينبوع ميمير مما جعله في غاية الحكمة والبراعة، وأنه هو الذي اخترع الأحرف الرونية والكتابة السرية لقبائل الفايكينغ والساكسون، فاستخدموها في تدوين معارفهم وعلومهم وفي سحرهم كذلك. كان يملك حصاناً جميلاً، يسمى سليبير، له ثماني أرجل، ويعبر اليابسة والماء، ويرحل فيهما، وله غرابان أسودان، يأتيانه بالأخبار الصعبة من المناطق النائية البعيدة...
68_خورخي لويس بورخيس:كتاب الرمل. صص:61_62.

69_المرجع نفسه. ص:80.

المصادر والمراجع:
أ:_باللغة العربية:
أ:_1_الكتب:

_تزفيتن تودوروف وآخرون:طرائق تحليل السرد الأدبي. ترجمة:حسن بحراوي وآخرين. منشورات اتحاد كتاب المغرب، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط_المغرب 1992م.

_الجيلالي الغرابي:توظيف التراث الشعبي في الرواية العربية. الناشر:دار الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر والتوزيع. الطابع:المؤسسة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، المنامة_البحرين أكتوبر 2015م/ذو الحجة 1436هـ.

_الجيلالي الغرابي:دراسات في الثقافة الشعبية. دار الكتب العلمية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت_لبنان 12_06_2013م/03 شعبان 1434هـ.

_صموئيل هنري هووك:منعطف المخيلة البشرية:بحث في الأساطير. ترجمة:صبحي حديدي. دار الحوار للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، اللاذقية_سوريا 2004م.

_فراس السواح:لغز عشتار:الألوهة المؤنثة وأصل الدين والأسطورة. دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الثامنة، دمشق_سوريا 2002م.

_فراس السواح:مغامرة العقل الأولى:دراسة في الأسطورة_سوريا وبلاد الرافدين. دار الكلمة، الطبعة الرابعة، بيروت_لبنان 1985م.

أ:_2_المعاجم:

_أحمد بن فارس:معجم مقاييس اللغة. تحقيق وضبط:عبد السلام محمد هارون. الجزء الرابع، الناشر:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيرت_لبنان 1399هـ_1979م.

_محمد بن أبي بكر الرازي:مختار الصحاح. دار الكتب العلمية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت_لبنان 1406هـ_1986م.

_محمد بن منظور:لسان العرب. _محمد بن منظور:لسان العرب. الطبعة الأولى:1410هـ_1990م، الطبعة الثانية:1412هـ_1992م، الطبعة الثالثة:1414هـ_1994م، الناشر:دار صادر، بيروت_لبنان.

_محمد بن يعقوب الفيروزآبادي:القاموس المحيط. تحقيق:مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف:محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة، طبع ونشر:مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت_لبنان 1426هـ_2005م.

أ:_3_المجموعات القصصية:

_خورخي لويس بورخيس:كتاب الرمل. ترجمة:سعيد الغانمي. الناشر:دار أزمنة للنشر والتوزيع، الطباعة:شركة الشرق الأوسط للطباعة، الطبعة الأولى:منارات 1990م، الطبعة الثانية:أزمنة_كانون الثاني 1999م، عمان_الأردن.

أ:_4_المجلات:

_الثقافة الشعبية. السنة الخامسة، العدد الثامن عشر، صيف 2012م، يصدرها أرشيف الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر بالتعاون مع المنظمة الدولية للفن الشعبي، التنفيذ الطباعي:المؤسسة العربية للطباعة والنشر، المنامة_البحرين.

ب:_باللغة الفرنسية:

ب:_1_الكتب:

_Gérard Genette:Figures III. Collection Poétique, Editions du Seuil, Paris_France 1972.

_Mircea Eliade:Aspects du mythe. Collection Folio/Essais, Editions Gallimard, Paris_France 1963.

_Mircea Eliade:Le sacré et le profane. Editions Gallimard, Paris_France 1965.

_Vladimir Propp:Morphologie du conte. Traduction: _Marguerite Derrida _tzvetan Todorov _Claude Kahn. Collection Poétique, imprimerie Maury à Millau, édition du Seuil, Paris_France 1965 et 1970.

ب:_2_المعاجم:

_Jean Dubois _René Lagane _Georges Niobey _Didier Casalis _Jacqueline Casalis _Henri Meschonnic:Larousse:dictionnaire du français contemporain. Librairie Larousse, Paris_France 1971.

_Paul Robert:Le grand robert de la langue française:Dictionnaire alphabétique et analogique de la langue française. Entièrement revue et enrichie par Alain Rey. Deuxième édition, Paris_France 1985.